Predikan på arabiska الموعظة
الأحد السادس في الثالوث المقدس
6e söndagen efter trefaldighet

إلى أين سنذهب؟ ومن سنتبع ؟

موضوع قداس هذا الأحد هوَ التقليد .

الأمر لا يتعلق بلعبة " قلد جون " حيث إنه في هذه اللعبة يقوم اللاعب بتقليد شخص آخر و بطريقة ممتعة و مضحكة . و اللعبة تعني أنه لا داعي للعذاب و القلق و لا داعي للتفكير و ليس عليك أنت أن تختار طريق ما . فقط سر و أتبع خطوات القائد .

الحياة ليست بهذه البساطة . أُعطيت الحياة لنا كعطية و كهبة , وحتى نقدر أن نعيشها و نكون بشراً فأن ذلك يتطلب تحمل المسؤولية و الشعور بالثقة . مع كل هذه النواقص و الأخطاء و كل الفرح و السعادة و الحزن و الألم و كل الضحكات و الدموع . و لكن علينا التفكير بالسؤال: إلى أين عليَ أن أتجه و أسير في طريق الحياة ؟
نحن لن نقلد ونحاكي و نحاول أن نكون مثل يسوع , و إنما سنستمع إلى دعوة و هتاف " أتبعني ".

أن أتبع يسوع لا يعني أن أصبح شخصاً آخر مثالياً أو مثلاً أعلى للجماهير .
بل **العكس** **علىَ أن أكون أنا** و أؤمن بأن الحياة ملكي .
إلى أين يقود الطريق الذي سار فيه يسوع , و ما الذي يدعونا أن نتبعه ؟ الطريق يقود إلي حيث توجد متناقظات الحياة , هناك حيث الفرح و الغضب موجود , وهناك حيث الأحباط و التوتر و الهدوء موجود , وهناك حيث الحب و الوحدة موجودة . حياة يسوع كانت هيَ الرفقة و الزمالة الكبيرة ولكن أيضاً الصغيرة . أستطاع يسوع أن يجمع العدد الكبير من الناس حوله و كل تلاميذ يسوع معتادين على ذلك وكانوا متحمسين و يتوقعون ذلك كما جاء في نص الأنجيل هذا اليوم حيث ذهب التلاميذ قبل يسوع معتقدين أن الجميع يريد و يرغب في رؤية يسوع ولكن الناس في تلك القرية السامرية لم يكونوا هكذا لأنهم كانوا يعرفون أن يسوع في طريقه إلى القدس .
و أظهر كل من يعقوب و يوحنا مشاعر الأنزعاج و الأضطراب البشري و لكن يسوع وبخهم . شخص خاطب يسوع وقال له **أنا سوف أتبعك** أينما تذهب .
أنا أعتقد إن هذا هو أمر جيد طالما إننا لن نتعثر بأشياء تعوقنا في حياتنا . في أن نحافظ على أن نكون مركزين و منتبهين إلى أين سنذهب أو من الذي سوف نتبعه . هذا هو كل ما يتعلق به نص الأنجيل اليوم .

القيادة هيَ أن نظهِر و نبَيّن ما هوَ في المركز , أي أظهار يسوع المسيح . وليس أن نستفاد من السلطة لأنفسنا , وليس أغراء أستخدام سلطة المنصب .
لهذا السبب صحح يسوع لتلاميذه .

يسوع يبين هذه العلاقة الصغيرة و المهمة عندما يقول في أنجيل متى (18 : 20)
" فأنه حيثما أجتمع أثنان أو ثلاثة بأسمي فأنا هناك في وسطهم ".

اليوم ونحن في وسط وباء كورونا علينا أن نفكر أن يسوع معنا في هذه الأشياء الصغيرة .
عندما نجتمع أثنان أو ثلاثة و نصلي فأن يسوع موجود معنا في حياتنا و يتشارك معنا في ظروف حياتنا
يسوع يلاقينا بالمحبة و الحنان و العطف . و نحن نعيش اليوم خلال أن العديد قد أتبع طريق يسوع و أن نصوص الأنجيل عن يسوع قد أنتشرت ألينا عبر الزمان و المكان .

أمين